

لسان العرب

(أثم) الإِثْمُ الذَّنْبُ وقيل هو أَنْ يعمَل ما لا يَحِلُّ له وفي التنزيل العزيز والإِثْمَ والبَغْيَ بغير الحَقِّ وقوله D فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنْزَلَهُمَا سَوْآتَهُمَا أَيْ ما أُثِمَ فيه قال الفارسي سماه بالمصدر كما جعل سبويه المَطْلَمَةَ اسم ما أُخِذَ منك وقد أُثِمَ يَأْثِمُ قال لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تَبْثِمَ أَرَادَ ما في قومها أَحَدٌ يَفْضُلُها وفي حديث سعيد بن زيد ولو شَهِدْتُ عَلَى العاشر لم إِثْمَ هي لغة لبعض العرب في آثَمَ وذلك أَنهم يكسرون حَرَفَ الْمُضَارَعَةِ في نحو نَعْلَمَ وتَعْلَمَ فلما كسروا الهمزة في إِأْثَمَ انقلبت الهمزة الْأَصْلِيَّةَ ياءً وتَأْثَمَ الرجل تابَ من الإِثْمِ واستغفر منه وهو عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّهُ سَلَبَ ذَاتَهُ الإِثْمَ بالتَّوْبَةِ والاستغفار أَو رَامَ ذَلِكَ بهما وفي حديث مُعَاذٍ فَأَخْبِرْ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْثَمُ أَيْ تَجْزِيئُهَا لِلإِثْمِ يقال تَأْثَمَ فلان إِذَا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ بِهِ مِنَ الإِثْمِ كما يقال تَحَرَّجَ إِذَا فَعَلَ ما يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْحَرَجِ ومنه حديث الحسن ما عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ تَأْثَمًا وَقوله تعالى فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا قال ثعلب كانوا إِذَا قَامَرُوا فَقَامَرُوا أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا فالإطعام والمَدَقَّةُ مَذْفَعَةٌ والإِثْمُ الْقِمَارُ وهو أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ وَيَذْهَبَ مَالُهُ وَجَمَعَ الإِثْمَ آثَامٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَأَثِمَ فلان بالكسر يَأْثِمُ إِثْمًا وَمَأْثَمًا أَيْ وَقَعَ فِي الإِثْمِ فهو آثِمٌ وَأَثِمٌ وَأَثِيمٌ وَأَثُومٌ أَيْضًا وَأَثَمَهُ □ فِي كَذَا يَأْثُمُهُ وَيَأْثِمُهُ أَيْ عَدَّه عَلَيْهِ إِثْمًا فهو مَأْثُومٌ ابن سيده أَثَمَهُ □ يَأْثُمُهُ عَاقِبَتُهُ بِالإِثْمِ وقال الفراء أَثَمَهُ □ يَأْثُمُهُ إِثْمًا وَأَثَمًا إِذَا جَازَاهُ جَزَاءُ الإِثْمِ فَالْعَبْدُ مَأْثُومٌ أَيْ مَجْزِيٌّ جَزَاءَ إِثْمِهِ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ لِنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ قال ابن بري وليس بنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ الْمَرْوَانِي وَلَا بنُصَيْبِ الْأَبِيضِ الْهَاشِمِي وَهَلْ يَأْثُمَنَّي □ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّاتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةُ الْنَفَرِ ؟ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً صَوَّرْتُهَا لَمْ يَقُلْ ابْنُ السَّيْرَافِي إِنَّ الشَّعْرَ لِنُصَيْبِ الْمَرْوَانِي وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لِنُصَيْبِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَسْوَدِ الْحُبَيْكِيِّ مَوْلَى بَنِي الْحُبَيْكِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ كِنَانَةَ يَعْنِي هَلْ يَجْزِيَنَّي □ جَزَاءَ إِثْمِي بِأَنْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي غِنَائِي وَيُرْوَى بِكسرِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا وَقَالَ فِي الْحَاشِيَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْرَافِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَغْلَطُ فِي هَذَا الْبَيْتِ يَرَوِيهِ النَّفَرُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ قَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدِ الَّتِي فِيهَا أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُ دَهْ وَعَلَّامَ آيَاتِ الذَّبَائِحِ وَالذَّخَرِ لَقَدْ

زادني للجفّر حبّاً وأَهْلِه ليلٍ أقامتْهُنَّ لِـيَلَى على الجفّر وهل يَأْثُمُ مَنْ
 اِثْمُ في أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّاتُ أَصْحَابِي بها ليلة النَّفَرِ؟ وطِيَّرْتُ ما بي من
 نُعَاسٍ ومن كَرَى وما بالمطايا من كَلال ومن فَتَرِ والأَثامُ الإِثْمُ وفي التنزيل
 العزيز يَلْقَ أَثاماً أَرَادَ مُجَازاةَ الأَثامِ يعني العقوبة والأَثامُ والإِثْمُ عُقوبة
 الإِثْمِ الأخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله D يَلْفُ أَثاماً قال عُقوبةٌ
 وأنشد قول بشر وكان مقامُنا نَدُوّ عليهم بأَبْطَاحِ ذِي المَجَازِ له أَثامُ قال أَبُو
 إِسْحَقَ تَأْوِيلُ الأَثامِ المُجَازاةُ وقال أَبُو عمرو الشيباني لَقِيَ فلان أَثامَ ذلك أَي
 جَزاءَ ذلك فَإِنَّ الخليل وسيبويه يذهبان إِلى أَنَّ معناه يَلْقَى جَزاءَ الأَثامِ وقول
 شافع الليثي في ذلك جَزَى اِثْمُ ابْنِ عُرْوَةَ حيث أَمْسَى عَقُوقاً والعُقُوقُ له أَثامُ
 أَي عُقوبة مُجَازاةَ العُقُوقِ وهي قطيعة الرِّحِمِ وقال الليث الأَثامُ في جملة التفسير
 عُقوبة الإِثْمِ وقيل في قوله تعالى يَلْقَى أَثاماً قيل هو وادٍ في جهنم قال ابن سيده
 والصواب عندي أَنَّ معناه يَلْقَى عِقَابَ الأَثامِ وفي الحديث مَنْ عَصَى على شِبْذِ عِ
 سَلَمٍ من الأَثامِ الأَثامُ بالفتح الإِثْمُ يُقالُ أَثِمَ يَأْثُمُ أَثاماً وقيل هو جَزاءُ
 الإِثْمِ وشبذُ عِ لسانه وآثَمه بالمدّ أَوْقعه في الإِثْمِ عن الزَّجَّاجِ وقال العجاج بل
 قُلْتُ بَعْضَ القَوِّمِ غير مُؤَثِّمٍ وَأَثَمَهُ بالتشديد قال له أَثِمْتَ وتَأَثَّم
 تَحَرَّجَ من الإِثْمِ وكَفَّ عنه وهو على السَّلَبِ كما أَنَّ تَحَرَّجَ على السَّلَبِ أَيضاً
 قال عبيد اِثْمُ بن عبد اِثْمُ بن عتبة بن مسعود تَجَنَّبْتُ هِجْرانَ الحَبِيبِ تَأَثَّمُماً إِلا
 إِنَّ هِجْرانَ الحَبِيبِ هو الإِثْمُ ورجل أَثَمَ من قوم آثمين وأَثِمَ من قوم أَثَماءَ
 وقوله D إِنَّ شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ طَعَامُ الأَثِمِ قال الفراء الأَثِمِ الفاجر وقال
 الزجاج عُنِيَ به هنا أَبُو جهل بن هِشامٍ وَأَثَمُ من قومٍ أَثَمٍ التهذيب الأَثِمِ في
 هذه الآية بمعنى الآثِمِ يُقالُ آثَمَهُ اِثْمُ يُوْثِمُهُ على أَفْعَلِه أَي جعله آثِماً وأَلْفاهُ
 آثِماً وفي حديث ابن مسعود B أَنَّهُ كَانَ يُلَقِّقُ رَجُلًا إِنَّ شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ
 طَعَامُ الأَثِمِ وهو فَعِيل من الإِثْمِ والمَأْثَمُ الأَثامُ وجمعه المَأَثِمُ وفي الحديث عنه
 الَّذِي مَرَّ الأَثَمُ المَرَّغَ والمَرَّثُ المَ مِنْ بكَ عوداً نِي إِيَّاهُمْ A قال
 يَأْثَمُ به الإِنسان أَوْ هو الإِثْمُ نفسه وَضَعاً للمصدر موضع الاسم وقوله تعالى لا
 لَغَوُ فِيهَا وَلَا تَأْثِمُ يجوز أَنَّ يكون مصدر أَثِمَ قال ابن سيده ولم أَسْمَعْ به قال
 ويجوز أَنَّ يكون اسماً كما ذهب إِليه سيبويه في التَّذَبُّبِ والتَّمَتُّينِ وقال أُمِيَّةُ بن
 أَبِي الصَّلْتِ فلا لَغَوُ وَلَا تَأْثِمَ فيها وما فاهُوا به لَهْمُ مُقَرِّمٍ والإِثْمُ عند بعضهم
 الخمر قال الشاعر شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي كذاكَ الإِثْمُ تَذَهَبُ بالعُقُولِ
 قال ابن سيده وعندي أَنَّهُ إِنَّمَا سَمَّيَها إِثْمُماً لِأَنَّ شُرْبَها إِثْمٌ قال وقال رجل في

مجلس أبي العباس زَشْرَبُ الإِثْمَ بالصُّواعِ جَهَارًا وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعَارًا
أَي نَتَعَاوَرُهُ بِأَيْدِينَا نَشْتَمُّهُ قَالَ وَالصُّوعُ الطَّرْجُ هَالَةٌ وَيُقَالُ هُوَ الْمَكَّوْكُ
الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْدُتَقِي طَرْفَاهُ وَيُقَالُ هُوَ إِنْاءٌ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَلَيْسَ الْإِثْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ يَصِحْ فِيهِ ثَبْتُ صَحِيحٍ وَأَثِمَتِ النَّاقَةُ الْمَشْيُ
تَأْثِمُهُ إِثْمًا أَبْطَأَتْ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعَشَى جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ إِذَا
كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرًا يُقَالُ نَاقَةُ آثِمَةٍ وَنُوقَ آثِمَاتٌ أَي مُبْطِئَاتٌ قَالَ ابْنُ بَرِي
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ كَذَبَ هَهُنَا خَفِيفَةُ الذَّالِ قَالَ وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدِّدَةً قَالَ وَلَمْ تَجِئْ مُخَفَّفَةً
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ وَالْآثِمَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ أَنْهِنَّ يَقْوَيْنَ عَلَى الْهَوَاجِرِ فَإِذَا
أَخْلَفْنَهُ فَكَأَنَّهُنَّ أَثِمْنَ